

أخبار العالم الإسلامي  
فضل شهر رمضان وفوائد الصيام

3 2

من أنشطة فروع الرابطة تأملات وخواطر  
8 7

# ملتاق الرباطية

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول: الحاج أحمد ابن شقرون رئيس التحرير: محمد الخطير الريسوني

العدد 895 الخميس 7 رمضان 1420 هـ - الموافق 16 دجنبر 1999 م السنة الثانية والثلاثون - الثمن: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 160 / 1994

بسم الله الرحمن الرحيم  
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن. قرآن كريم.

## دعاء

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد وإذا فرغ قال: سبحان الملك القدوس ثلاثا يمد صوته بالآخرة.

**الدرس الحسني غدا الجمعة**  
يتراس جلالته الملك محمد السادس يوم غد الجمعة درسا جديدا من سلسلة الدروس الحسنية يليه بين يدي جلالته فضيلة الأستاذ أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر في موضوع - الإسلام ووحدة الأمة - انطلاقا من قوله تعالى: واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا الآية.

## أمير المؤمنين جلالته الملك محمد السادس يتراس الدرس الأول من الدروس الحسنية الرمضانية

### موضوع الدرس: اعظم الفتوح انطلاقا من قوله تعالى - انا فتحنا لك فتحا مبينا - الآية .

### الدرس الافتتاحي ألقاه وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية



ترأس أمير المؤمنين صاحب الجلالة الملك محمد السادس مرفوقا بصاحب السمو الملكي الأمير مولاي رشيد عشية الثلاثاء الماضي بالقصر الملكي بالرباط الدرس الأول من سلسلة الدروس الحسنية الرمضانية التي تلقى بين يدي جلالته.

وأكد السيد العلوي المدغري في بداية الدرس أنه لن يغيب عن الفكر لحظة شخصية جلالته المغفور له الحسن الثاني وما تحلى به من علم وحكمة وشمولية فكر واتساع معارف وبعد نظر ومن خصال نبيلة من أبرزها الوفاء والصفح والصبر والحلم والعطف على الفقراء والمساكين ...

وقال: إن خير عزاء للأمة هو وجود جلالته الملك محمد السادس خليفة وأمير المؤمنين وملكا يحتل مكانة في قلوب المغاربة - عزيزا غالبا ممتعا بالحب مؤيدا بالثقة معززا بالتأييد والولاء والإخلاص والوفاء مدعما بالبيعة الشرعية.

وأوضح المحاضر بعد ذلك أن هناك من يقرأ في القرآن الكريم بعض آيات الجهاد والقتال والقتال فيعتبر الإسلام دين حرب وغلبة وتسلط ينتشر بحد السيف ويمارس الإكراه لحمل الناس على الدخول فيه والخضوع لحكمه.

ولاحظ أن بعض المفسرين والدارسين أولوا عناية لاحكام الجهاد والقتال وتفوق في بعض الأحيان العناية التي أولوها لتفاصيل مبادئ السلام والأمن والتسامح والتعايش.

وتساءل كيف يقبل الفكر القول بان الله تعالى الخي باية - السيف - آيات جميلة كقوله تعالى: يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة - أو قوله تعالى: وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله.

وأكد أن الفتح الذي سماه الله تعالى فتحا في قوله: - انا فتحنا لك فتحا مبينا - ليس هو فتح مكة كما ذهب إلى ذلك جمع من المفسرين بل هو الصلح وليس الحرب كما تدل على ذلك الوقائع المصاحبة لنزول هذه السورة. إنه صلح الحديبية مع قريش التي رضخت للتفاوض لما سمعت بيعة الرضوان حيث دعا الرسول - صلى الله عليه وسلم - أصحابه إلى البيعة على الموت وعدم الفرار بعد إشاعة خبر مقتل عثمان بن عفان.

وقال السيد العلوي المدغري أن تفسير هذا الفتح على أنه فتح مكة يبعث في النفوس والأذهان صورة الإسلام الغالب والقاهر والداخل إلى مكة بجيوشه وأسلحته ومعها صورة غير المسلمين مغلوبين مهزومين وهي صورة سلبية لا علاقة لها بالحقيقة.

إن كتب السيرة النبوية - يشير السيد العلوي المدغري - تتحدث عن خروج الرسول في شهر ذي القعدة من السنة السادسة للهجرة من المدينة المنورة

## كلمة الحديث

# الصوم جنة

للإمام العلامة (أبج) أحمد ابن شقرون

(الربيع الثامن سنة 1312 هـ)

عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال يوما - وقد حضر رمضان - أتاكم رمضان شهر بركة، يغشاكم الله فيه؛ فينزل الرحمة، ويحط الخطايا، ويستجيب فيه الدعاء، وينظر الله تعالى إلى تنافسكم فيه، ويباهي بكم ملائكته، فاروا الله من أنفسكم خيرا، فإن الشقي من حرم فيه رحمة الله.

لا يكاد المرء يتأمل طبيعة شهر رمضان، إلا وتمتلىء نفسه بحمد الله سبحانه، واليقين برحمته وشفقته بعباده، فها هو شهر رمضان يمثل موسما من مواسم رحمة الله، يتفضل فيه الله سبحانه بالمنح والعطايا، فيملا حياة العباد بالخير والبركة، وينزل رحمته عليهم ويغفر ذنوبهم، ويتجاوز عن خطاياهم، ويستجيب فيه دعاءهم، ويباهي بالصائمين القائمين من عباده ملائكته الأبرار. ولهذا فإن أيام رمضان ملأى بأوجه الخير في الدنيا والآخرة، فالسعداء المفلحون من جدوا في العبادة وتعرضوا لعطايا الله، والأشقياء المحرومون من فاتهم هذا الخير العميم؛ وهم المقصرون في الطاعات فيحرمون لذلك من رحمة الله.

والحديث في مجموعته كشف عن فضل رمضان، وحفز لهمم المؤمنين لاجتهاد في العبادة، وهو ما يتضح بدءا من الكلمة الأولى في الحديث - أتاكم رمضان - إذ أصبح الشهر الفضيل في صورة الزائر الكريم الذي يأتي؛ وهو ما يوضح العلاقة الحميمة النبيلة التي تربط المؤمنين بشهر رمضان وتثير هذه الجملة تساؤلا لدى السامعين؛ وكانهم يقولون: وماذا في رمضان؟ وهنا - ترد الجملة التالية: - شهر بركة - موضحة فضل رمضان توضيحا مطلقا عاما، يستقي منه السامعون أوجه الخير كلها في الدنيا والآخرة، وسائر جمل الحديث تفصيل لأبعاد هذه البركة المرتجاة؛ إذ تتأكد فيه صلة العباد بخالقهم، وقد قربهم الصيام والقيام إليه سبحانه، فانزل عليهم رحمته، واستجاب دعاءهم، ويعبر الحديث الشريف عن هذه الصلة بتعبيرات موحية تمس القلب؛ - يغشاكم الله فيه - ينظر الله تعالى إلى تنافسكم فيه - يباهي بكم ملائكته.

ويعبر الحديث عن الاجتهاد في الطاعات تعبيرا دالا على ما امتلأت به نفوس المؤمنين من عزم على أداء القربات؛ حتى لتعد أوقات رمضان ميدانا يتنافس المسلمون في تمضيبتها في الطاعة، وهم إن فعلوا ذلك ظفروا بسمو المنزلة عند الله؛ على نحو ما يدل قوله عليه السلام: - يباهي بكم ملائكته - وفي الفعل - يباهي - بمعناه وصيغته - ما يشير إلى ارتفاع مكانة العابدين المجتهدين.

قاصدا مكة المكرمة لأداء العمرة لا يريد حربا ولا يسعى إليها.

وتأكيدا لذلك، ذكر بان ابن كثير قال في التفسير إن المراد بقوله تعالى: - انا فتحنا لك فتحا مبينا - أي بيانا ظاهرا هو صلح الحديبية مع قريش الذي حصل بسببه خير جزيل وأمن الناس واجتمع بعضهم ببعض وتكلم المؤمن مع الكافر وانتشر العلم النافع والإيمان - وأضاف أن الرسول فرح بنزول هذه السورة حيث قال: - نزلت الليلة علي سورة هي أحب إلي مما طلعت عليه الشمس -

واستنتج المحاضر أنه من هنا تدرك القيمة العظيمة التي كان المسلمون يعطونها للصلح والسلم والتعايش والتسامح.

وطرح المحاضر أسئلة من وحي صلح الحديبية تهم الصراع بين الإسلام وغيره معتبرا أن المشكل المطروح هو أن الإسلام دين وحضارة وثقافة يحتل أهم وأخطر المواقع الاستراتيجية في العالم وينتمي إليه أزيد من مليار نسمة ويريد أن يبعث أمجادهم ويحقق وحدته ويقيم دولته ويصدر إلى غيرهم قيمه ومبادئه في مواجهة مجتمع عالمي ذي حضارة مادية وثقافة علمانية يسعى إلى تحقيق الهيمنة على غيره.

وأوضح أنه أخذت تطفو على السطح في العقود الأخيرة بوادر المواجهة بين هاتين الكتلتين حيث برز تيار داخل المجتمع الإسلامي يطالب بتطبيق الشريعة لإثبات الوجود ويسعى إلى بعث دولة الخلافة رافضا القوانين الوضعية.



## ظرف من الثروات

### علامات

قبل لبعض العلماء: ما علامة الإيمان؟ قال: حسن الخلاق، واتباع الحقائق، وبذل المرافق، وحفظ العهود والمواثيق، والتسليم للقدر السابق.

قبل فما علامة النفاق؟ قال: نقض العهد، وخلف الوعد، ومنع الرفد والكذب في الهزل والجد. قيل: فقيم النجاة؟ قال: عمل مبرور، وقلب صبور، ولسان شكور، وإدخال السرور، والرضى بالمقدور. قيل: فقيم الهلكة؟ قال: كثرة الفجور، واقتحام الشرور، ومطاوعة الغرور، وعصيان الغفور.

### الصدق والكذب

قال الشعبي: عليك بالصدق حيث تظن أنه يضرك فإنه ينفعك، وإياك والكذب حيث ترى أنه ينفعك فإنه يضرك، واعلم أن لا جنة أوقى من الصدق، ولا شيء أقوى من الحق، ولا سبيل أخوف من الكذب، ولا حادث أقبح من الزور، وقد ينتج الله للصادق النجاة العظيمة وإن لم ينوها، والخلص من النازلة وإن لم يتوهمها.

### وليتك تسلم!

لما قدم حاتم الأصم إلى أحمد بن حنبل قال له أحمد بعد الترحيب به: أخبرني كيف التلخص إلى السلامة من الناس، فقال حاتم: بثلاثة أشياء. قال أحمد: ما هي؟ قال: تعطيتهم مالك ولا تأخذ مالهم، وتقضي حقوقهم ولا تطالبهم بقضاء حقوقك، وتصبر على أذاهم ولا تؤذهم. فقال أحمد: إنها لصعبة، قال حاتم: وليتك تسلم!

### عذره ويعذره

جاء كيسان إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي يسأله عن شيء، ففكر فيه الخليل ليجيبه، فلما استفتح الكلام، قال: لا أدري ما تقول، فأنشد الخليل قائلا:

لو كنت تعلم ما أقول عذرتني  
أو كنت أجهل ما تقول عذلتك  
لكن جهلت مقالتي فعذلتني  
وعلمت أنك جاهل فعذرتك

### من عجائب الخلق

يبلغ مجال الرؤية للإنسان دون أن يحرك رأسه حوالي 160 درجة، فيما يمكن للارنب أن يرى في مجال يبلغ 360 درجة دون تحريك رأسه.

## أخبار العالم الإسلامي

### أكثر من 14- قسيسا يعتنقون الإسلام في جنوب تشاد

مؤخرا، وقد باشرنا ببناء عدد من الكنائس ويسعون لجعل هذه المنطقة نصرانية في عام 2002، حسب دعوهم، موضحا أن النصراني قد أغروه بالمال والنساء وعرضوا عليه منزلا ومزرعة ومنصبا ليتنصر، لنشر باطلهم بين الناس، وحين دعاهم للإسلام، انزعجوا وأخذوا يسلطون الوثنيين ضد المسلمين في جنوب تشاد. وأضاف السلطان علي: بفضل الله تعالى، ومن ثم مساعدات أهل الخير بنينا في المنطقة 12- مسجدا ومدرسة إسلامية لأبناء المهتدين وحفرنا 12- بئرا لمياه الشرب، وأسستنا جمعية لتدريب المهتدين على القيام بالدعوة الإسلامية، وأسعى لنشر الدين الإسلامي وتعاليمه في المنطقة، والتركيز على التعليم العربي الإسلامي وإنشاء حلقات تحفيظ القرآن الكريم، ودروس السنة المطهرة، بما نجده من دعم ومساندة من أهل الخير المسلمين. ووجه السلطان علي رمضان ناجيل بصيحاته للمسلمين بأن يتمثلوا الإسلام قولاً وفعلًا، ويبدلوا ما أعطاهم الله لنشر الإسلام وسط الناس، خاصة في أفريقيا.

أشهر 4723 شخصا من قبيلة -ساراقولي - التشادية إسلامهم أمام سلطان منطقة -ماهيم توكي قندي- جنوب تشاد السلطان علي رمضان ناجيل، ومن المهتدين الجدد 14- قسيسا نصرانيا.

وكان السلطان علي ناجيل قد أسلم مع والده على يد داعية نيجيري، ودرس العلوم الإسلامية لمدة ست سنوات، وعندما توفي والده السلطان رمضان ناجيل، تولى منصب السلطان، وتبع له، حاليا، 322 قرية معظم سكانها من النصراني والوثنيين.

وقال السلطان علي ناجيل أن سكان هذه القرى فقراء، والكثير ممن يسلمون لا يجدون ما يسترون به عوراتهم عند الصلاة، إلى جانب انعدام وسائل الحياة الأخرى، كما تعاني المنطقة من قلة الدعاة المتدربين حيث إن كثيرا من المسلمين - هنا - لا يعرفون سوى الشهادتين، ولا تملك وسائل مواصلات لإيصال الدعوة لهذه المناطق المتباعدة والمتشعبة الطرق ويستغل المنصرمون هذا الوضع، ويخططون لتنصير المنطقة بما لديهم من إمكانات مادية وبشرية، علما بأن هذه المنطقة قد زارها بابا الفاتيكان،

### وزير الدولة البريطاني يجد الدعوة إلى الحوار الحضاري بين الإسلام والغرب

أيضا، أن يجب مجموعة من الفوراق والاختلافات في الرأي، وقد يشعر بعض أعضاء المجتمع المضيف بالخطر إذا بدا لهم أن ثقافتهم ستفقرها وتغطي عليها ثقافة أخرى، فعملية خلط الثقافات تجري، الآن، في جميع أنحاء أوروبا وفي جميع أنحاء العالم، أيضا، لكن يجب ألا نكتفي بذلك. وحول علاقة الإسلام والغرب قال: عندما نتحدث عن ذلك علينا أن نذكر أنفسنا بأنه لا الغرب ولا العالم الإسلامي منحصر في كيان ثابت وقد يبدو سهلا لنا أن نستعمل تلك العبارات من قبيل التبسيط بدلا من الحديث عن أجزاء من الغرب أو من العالم الإسلامي، لكن تلك العبارات البقية ص: 6

التغيير. وأنه يمكن القول بأن التقنية الحديثة لاسيما المعلوماتية سوف تغير مجرى حياتنا جميعا، فإننا نقف هذه الأيام على عتبة ثورة عالمية شاملة، لهذا يمكن أن يكون التلفزيون والفضائيات وسيلة قوية من وسائل التغيير الصالح والخير عامة، وتعنى الاتصالات الفورية عن طريق الانترنت والفضائيات بأنه لم يعد بالإمكان بعد اليوم فصل الثقافات عن بعضها البعض. وأشار وزير الدولة للشؤون الخارجية البريطاني في كلمته التي القاها نيابة عنه نائب وكيل الوزارة السيد -جون شيبيرد - إلى أن هناك عددا كبيرا من الناس في الغرب لديهم صورة بدائية مبسطة ومشوهة عن الإسلام، كما يوجد بالمقابل عدد كبير من الناس في الدول الإسلامية يحملون الصورة نفسها عن الشعوب الغربية.

في محاولة جديدة للتقارب والتعايش السلمي بين حضارتي الإسلام والغرب القي وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية السيد ربيتر هين - كلمة في مؤتمر - ويلتون بارك - بانجلترا يوم الاثنين الماضي بعنوان - الإسلام والغرب قسيم ومصالح مشتركة -

أشار في بداية كلمته إلى أن العقدين الأخيرين من هذا القرن شهدا عودة غير محمودة للتوتر بين الإسلام والغرب، فمن واجبنا أن نضمن التقارب والتعايش السلمي بين هاتين الحضارتين طيلة القرن المقبل الجديد وأضاف: وأقول بكل ثقة إن التعصب الديني لا يقل فظاعة عن التعصب العنصري لاسيما عندما يشترك الاثنان، معا، وينضم إليهما تحيز الغرب ضد الإسلام كما نجد ذلك في العديد من المناسبات.

وأطالب بأن يتقارب الجانبان، معا، بإنسانيتيهما المشتركة في جميع أنحاء العالم وقال: علينا، كذلك، أن نركز، معا، على القضايا التي تهتمنا، حقا، مثل التغلب على الفقر في العالم وتأمين الازدهار للجميع، وأن نركز، أيضا، على السلام وحقوق الإنسان والديمقراطية وتطبيق العدالة الاجتماعية على الجميع. ومضى يقول: إن القضايا الرئيسية هذه هي التي توحد صفوفنا وتجمع بيننا مهما كان ديننا أو عرقنا وثقافتنا أو جنسيتنا القومية. فأحدى المشكلات التي ستواجهنا في القرن المقبل تبقى إمكانية اتساع الفجوة أو الهوة التي تفصل المجتمعات التي هي في مقدمة هذا

وأكد ضرورة العمل بجد ونشاط لتحدي مثل تلك الاغلاط والتشويه ومنعها من الاستمرار، وقال: إن علينا تعزيز التفاهم والاحترام المتبادل بيننا عن طريق استغلال القوة العظيمة التي تملكها وسائل الاتصالات العصرية فنستعملها بصورة إيجابية مفيدة وبناءة. وتمنى أن تزدهر القيم والفضائل الإسلامية بيننا مثل تماسك أفراد العائلة الواحدة ومثل الأهمية العظيمة التي يعطيها الإسلام للعلم والتعليم، فهذه كلها ستسهم في إيجاد مجتمع سليم ومزدهر.

وقال: إن وجود هذا العدد الكبير من الثقافات جنبا إلى جنب يمكنه،

### أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس يت رأس الدرس الأول من الدروس الحسنية الرمضانية

- تمة -

الدائم. وفي سياق استلهام ما تزخر به السيرة النبوية العطرة من قيم ومثل دعا السيد المدغري العلوي في ختام درسه المجتمع المدني المغربي إلى تفجير طاقته الإيمانية وممارسة غيرته الإسلامية والقيام بعملية بعث إسلامي جديد ميداني وشامل بواسطة الإسلام الفاعل المؤثر الإيجابي الملائم للعصر. وقال إنه إسلام الوسطية والاعتدال. الإسلام الذي يوجد ولا يفرق، اسلام الازدهار الاقتصادي والتقدم التكنولوجي. إسلام الكرامة والحرية والعدالة والديمقراطية والمساواة. إسلام المرأة والرجل الشقيقين المتحابين المتعاونين المتساويين. الإسلام الذي تشارك فيه جميع الكفاءات وتقوده الدولة ويتم عليه الإجماع. وأكد أنه من واجب العلماء أن يساعدوا على ذلك بالأجتهد وحتى بتقديم التنازلات الممكنة داخل دائرة الشرع معتبرا أن ذلك سيكون من أعظم الفتحاحات إذا تحقق.

لإخراج الناس من الظلمات إلى النور ولو بالعنف والإرهاب. وأبرز أن المسلمين في حاجة إلى استيعاب كثير من المفاهيم التي جاء بها الإسلام ضمن منظور كوني بخلق الألفة بينها وبين المفاهيم التي يبني عليها المجتمع العالمي الحديث وأن غير المسلمين في حاجة إلى استيعاب طبيعة الدين الإسلامي بوصفه ديناً ينظم الدنيا ويتوفر على نواة صلبة غير قابلة للتغيير.

كما لاحظ أن عملية بناء الإنسان عند الطرفين لم تهتم بتزويده بملكة قبول الاختلاف وقبول الآخر وفضيلة التسامح والتعايش والانفتاح على الغير. وأوضح أن صلح الحديبية يتضمن إشارات بليغة من شأنها أن تعين على تخفيف حدة هذه المواجهة وتتمثل في ثلاثة مبادئ هي: مبدأ - العيبة المكفوفة - أي الصدور المنطوية على ما فيها ومبدأ الحرية الدينية ومبدأ التنازل المؤقت من أجل التفاهم

كما ظهر في المجتمع الإسلامي - يضيف السيد المدغري العلوي - تيار يؤيد الأسس والمبادئ التي يقوم عليها المجتمع العالمي وتيار من الدعاء المتطرفين الذين يخاطبون المجتمع وكانهم - أنبياء - يحملون الدين إلى الناس لأول مرة - ويحتكرون الخطاب الديني ويعتبرون المجتمع المدني جاهلية وضلالا والمجتمع العالمي عدوا وطاغوتا وينصبون أنفسهم زعماء

موافيت الصلاة حسب توقيت الرباط وسلا	اسماء الأيام	07	08	09	10	11	12	13	16	17	18	19	20	21	22
الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
س ق.	س ق.	س ق.	س ق.	س ق.	س ق.	س ق.	س ق.	س ق.	س ق.	س ق.	س ق.	س ق.	س ق.	س ق.	س ق.
54.6	25.5	02.3	28.12	51.5	16	07	54.6	25.5	03.3	28.12	52.5	17	08	55.6	25.5
55.6	25.5	03.3	29.12	52.5	18	09	55.6	26.5	04.3	29.12	53.5	19	10	56.6	26.5
56.6	26.5	04.3	30.12	53.5	20	11	56.6	27.5	05.3	30.12	54.5	21	12	57.6	27.5
57.6	27.5	05.3	31.12	54.5	22	13									



# فضل شهر رمضان وفوائد الصيام

إعداد الأستاذ: عبد القادر العافية  
عضو الرابطة/ فرع سلا

لقد خص الله تعالى شهر رمضان بالفضل، فانزل فيه القرآن، وأوجب فيه الصيام، وجعله موسما للتوبة والغفران، وللإنابة ومحاسبة النفس، أوله رحمة، ووسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، واقسم النبي -ص- أنه ماسر بالمسلمين شهر خير لهم من رمضان.

وشهر رمضان مظهر من مظاهر الوحدة بين المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها، فهم جميعا يصومون شهرا واحدا. فيه يلتزم المسلم العارف بدينه بأداب الصيام، ويعمل على تزكية نفسه، وضبط سلوكه، وتنمية خصال الخير، وإبعاد نوازغ الشر عن نفسه...

فموسم رمضان موسم يعطى الفرص لإصلاح النفوس ولتنمية الإحساس بحقوق الآخرين.

فمدرسة الصيام تعلم الإنسان كبح شهواته، والتحكم في عواطفه ونزواته، وتدريبه على تحمل المشاق، ومد يد العون والبذل والسخاء.

لقد ربط الإسلام الصيام بالتقوى، والتقوى ترتبط بجملة من الآداب والأخلاق وبامتثال الأوامر واجتناب النواهي.

وبحمد الله تعالى أن شهر رمضان ما تزال له مكانة في قلوب المسلمين، وكثير منهم يجد فيه موسما لتجديد نفسه وتقوية إيمانه، ويجد فيه فرصة للاقترب من الله تعالى بقلر المستطاع.

ومن فضل شهر رمضان على المسلمين أن كثيرا من المتهاونين بأمور

الدين يفتنمون فرصة حلول هذا الشهر الكريم لإصلاح ما بينهم وبين الله.

في رمضان تمتلئ المساجد ويحرص كثير من الصائمين على تادية الصلاة، وحضور الجماعة والجمعة، بل كثير منهم يلزم نفسه بحضور صلاة التراويح، وحضور دروس الوعظ والإرشاد بالمساجد.

في رمضان تفتح في كثير من الجهات أماكن لإفطار الصائمين، ويتنافس الناس في الخير وتميل النفوس إلى البذل والعطاء.

في رمضان تغلق الحانات والخمارات أبوابها، وتتمتن الروابط الأخوية بين الناس، ويكثر التزاور بينهم والتوادد والتحابب...

أما فوائد الصيام فهي كثيرة ومتعددة، والله تعالى عندما أمر المسلمين بالصيام جعل التقوى من أهدافه، ومما يجب على الصائم أن تتوفر فيه، فقال تعالى -يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون- سورة البقرة/ الآية: 183.

والتقوى تتمثل في امتثال أوامر الشرع، من آداب وأخلاق، وتوابع

وتعاطف، وحب وسخاء، وتتمثل في كل ما يقرب إلى الله تعالى، وأقرب الخلق إلى الله أحسنهم وأرفقهم بعباله، كما ورد في الأثر، والإنسان في حاجة مستمرة إلى ما يهذب طبيعته، ويرتقي بعشاعره، وينمي جانب الخير فيه، وبذلك فهو في صراع مع نفسه، وهو ممتحن بهذا الصراع، قال تعالى: -إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا- سورة الإنسان/ الآية: 2-

وقال سبحانه: -ونفس وما سواها فالهملها فجورها، وتقواها، قد افلح من زكاهها، وقد خاب من دساها- سورة الشمس/ الآية: 7-10.

ومعلوم أن شهوة البطن والجنس من اعلى الشهوات على بني آدم، ولذا يعمل التشريع الإسلامي على تهذيبهما بالصيام، والصبر، وغيض البصر، وتوطئ النفس على الترفع عن الدنيا، وبذلك كان الصيام الواجب على كل مسلم بالغ عاقل صحيح... كان رمزا عمليا لتهذيب النفس، وتربية الروح، وتقوية الإرادة، وضبط النفس... ولهذه المكانة في

التهديب والتقويم جعله الله ركنا من أركان الإسلام، وشعارا من شعارات الإيمان وبيابا من أبواب التقوى... لأن الإنسان لا يرقى روحيا، ولا تنمو نفسه إلا بضبط شهواته وغرائزه بل هو لا يحيا حياة مطمئنة إلا بذلك، وأخرج البخاري في صحيحه عن النبي -ص- أنه قال: -من يضمن لي ما بين لحييه، وما بين رجليه أضمن له الجنة-

فالصيام يربي الصائم على التحكم في شهواته ونزواته، والصائم أثناء صيامه واثق من نفسه أنه في عبادة، فعليه أن يتأدب بأدائها، وأن يعمل على ما يضمن قبولها وثوابها، ولذا قال -ص-: -الصيام جنة فإن كان يوم صوم أحدم فلا يرفث، ولا يصخب، ولا يجهل، فإن شاتمته أحد أو قاتله، فليقل إنني صائم مرتين- رواه البخاري- ويقول -ص-: -من لم يدع حاجة في أن يدع طعامه وشرابه- رواه مسلم-... والتوجيهات النبوية الشريفة في الصيام تؤكد للمسلم أنه عليه أن يتحلى بصفات وخصال وآداب ليقتل

صومه، وليكون في ميزان الحسنة... وفي الحديث-الصيام نصف الصبر والصبر نصف الإيمان- فمن فوائد الصيام وحكمه أنه يعلمنا الصبر، والصبر منزلته عظيمة عند الله، وله قيمة كبيرة في حياة الناس، قال تعالى: -إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب- سورة الزمر/ الآية: 10- وفي الحديث القدسي: -كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به-... في رمضان يجد المسلم نفسه، ويدخل في موسم عظيم من مواسم العبادة ليلا ونهارا، النهار بالصيام، والالتزام بأدابه، والليل بالقيام، والحرص على صلاة الفجر في وقته، فالإيمان يزيد ويقوى بالطاعات، وينقص بالمعاصي، في رمضان يستيقظ ضمير المؤمن ووجدانه، ويرى أن الله يراقب صيامه وعمله، المسلم في رمضان يسعى إلى الفوز برضوان الله، وإلى الحظوة بنيل النعيم الأبدى، والخلود في الجنة مع زمرة المتقين الذين اخلصوا في عبادتهم لله سرا وعلنا. في رمضان يتيقن المسلم أنه في موسم عظيم، وأنه أمام فرصة من فرص العمر، عليه أن يفتنمها ليسعد بجائزة الرحمن، وعليه أن يتعد عن كل ما يكره صفاء هذه العبادة لينال الرضا والرضوان ففضل شهر رمضان على المسلمين فضل كبير وجليل، وفوائد الصيام ذات قيمة على الجسم والنفس والسلوك.

السر والعلانية- أعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك- وذلك يمتنع عن الآثام.

## -الصيام يثير في النفس عاطفة الرحمة والشفقة :

الصيام يهذب النفوس ويفرس فيها الصفات الحميدة ويجعل النفوس الصائفة ناعمة للمجتمع تسعد بها البشرية تتأصل فيها عاطفة الرحمة آثارها ألم الجوع والعطش فيتذكر الصائم ما يعانيه الفقراء البائسون والعجزة المحتاجون مما يعيشون فيه من عسر وضيق وشدة وبلاء فيدفعه ذلك إلى البر والإحسان وينمي في قلب صاحب هذه النفس الطيبة غريزة العطف والحنان فيكون جوادا كريما يرى الجائع فيطعمه ويرى العاري فيكسوه ويرى الفقير فلا يحرمه ويرى المسكين فيواسيه، والجود والكرم من صفات المؤمنين، والإسلام دين يقوم على البذل والإنفاق وينهى عن الشح والامسك وحبب إلى بنيه أن تكون نفوسهم سخية وأوصاهم بالمسارعة إلى دواعي الإحسان ووجوه البر، وأن يكون شغلهم الشاغل هو تقديم الخير إلى الناس قال تعالى: -الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون- سورة البقرة/ الآية: 274.

ودعوة الإسلام إلى الجود والإنفاق مستفيضة مطردة وحريه على البخل موصولة مستمرة، ففي الحديث- السخي قريب من الله قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخل بعيد من الله بعيد من الناس بعيد من الجنة قريب من النار، ولجاهل سخي أحب إلى الله تعالى من عابد بخيل- ولا يوجد نظام في الدنيا يستغني فيه البشر بعضهم عن بعض فلا بد من التعاون والمواساة. ولن تتجح أمة إلا إذا وثقت الصلات بين أبنائها، فلم تترك محروما يقاسي وبلاء الفقر ولا تترك غنيا يحتكر مباح الغنى. وإسداء المعروف والخير من شرائع الإسلام المحمكة ليسود الإطمئنان بين الأخذ والمعطي، فتزول الأحقاد ويعم السلام.

ولنا أسوة حسنة في رسول الله -ص- فكان إذا استقبل رمضان استقبله بفيض من الكرم والجود فهو في هذا الشهر أجود بالخير من الريح المرسله، فمن ابن عباس -ص- قال كان رسول الله -ص- أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من ليالي رمضان فيدريه من القرآن، وكان يترى أصحابه على أن يكونوا كرماء مثاه وكان يحثهم على إطعام الجائع ويذكرهم بأن هذه نعمه ينبغي للمؤمن أن يتوجه إلى الولي تبارك وتعالى بالدعاء ليرزقه فيها ويوجهه من لسانه يقول أنس -ص- جاء النبي -ص- إلى سعد بن عبد الله -ص- فجاء بخبز وزيت فأكل ثم قال النبي -ص- أظفر عندكم الصائمون وأكل طعامكم الأبرار وصلت عليكم الملائكة.

وجاءت أحاديث الرسول -ص- تحث الكرماء الذين يقدمون الطعام للصائمين بأن الله، عز وجل، سيعطيهم مثل أجر من اطعموهم من غير أن ينقص من أجورهم شيء، وعلاوة على ذلك فإن الملائكة تصلي على من أكل عنده حتى يفرغ الأكلون ويصافحه جبريل ليلة القدر.

صاحب الغنم غائب فإن الله حاضر لا يغيب، فالصوم، إذن، له اثره في النفس، وهو التطهير والنظافة يعلم المومنين كيف يكبحون جماع أنفسهم، لذلك اشتملت التقوى على كل القيم الهادفة إلى إصلاح الإنسان، وكانت فوائدها عظيمة، وهي البشرية والنصر على الأعداء والفوز بالمراد والنجاة من العذاب، ومغفرة الذنوب وكمال العبودية والأجر العظيم.

## -الصيام يعلم الصبر والثبات :

الصيام يعلم الإنسان الصبر، والصبر دواء لكثير من المشاكل في حياة الإنسان فنجاح التاجر والزارع والصانع والمعلم والطالب مرهون بقدر صبره وقوة احتماله والصبر وليد الصوم لأن الصائم يجاهد نفسه ويلجم اطعامه فيبين يديه الطعام والشراب وسائر الملذات ولكنه يخالب أهواء نفسه ويلتزم أمر ربه فيتغلب على شيطانه بصبره وضموده، والصبر له أسماء يتجدد بحسب الأحوال فإذا كان صبرا على

# فضائل الصيام

إعداد الأستاذ : أحمد تشيكرت  
عضو الرابطة / فرع الناظور

شهوتي البطن والفرج سمي عفة وإن كان الصبر في الحروب وملاقاة الأهوال والشدائد سمي شجاعة وإن كان عند موجبات الغضب سمي حلما، وإن كان الصبر بإخفاء كلام سمي كتمان سر، وإن كان الصبر على القدر اليسير من العيش سمي قناعة، ويفوز الصابرون بثلاث مزايا لا تتوفر لغيرهم وهي ثناء الله عليهم وتشريفهم في الدنيا والآخرة والمزية الثانية رحمة الله ولطفه بهم والمزية الثالثة هدايتهم إلى الحق والصواب.

## -الصيام يعود على الأمانة :

من أعظم مكاسب المسلم من أدائه فريضة الصيام على الوجه الأكمل هو تحليه بأشرف صفة للإنسان وهي الأمانة، وتعني هذه الصفة بقلعة الضمير وديوم المراقبة لله الذي يعلم ما خفي من الأسرار- يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور- لأن الصوم ليس عملا ظاهريا كالصلاة والزكاة، بل هو امتناع وكف فهو أمر خفي لا يطلع عليه إلا علام الغيوب، وقد يتظاهر الإنسان أنه صائم أمام الناس ثم يتناول خلسة ما يشاء من مغطرات ولذلك يقول الله تعالى في الحديث القدسي: -كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزي به- إن الإسلام يحرص كل الحرص على غرس هذه الصفة في المسلم حتى تكون عادة له، فيحاسب نفسه ويقوم سلوكه في

خص الله -سبحانه وتعالى- الأمة الإسلامية بشهر رمضان المبارك بغضائل كثيرة ووفر حظها من الرحمة والنعمة ما لم تنله غيرها من الأمان.

قال أحد العلماء العارفين في حكمة فرضية الصيام في شهر رمضان -إن رمضان نزلت فيه هداية السماء إلى الأرض فناسب أن يكون زمن عبادة ترتفع بها النفوس من شهوات الأرض إلى روحانية السماء وتتخلص من جوانب المادية ودوافع الغرائز إلى صفاء ونقاء يضيء على النفوس البشرية نوعا من الشفافية والبرقة-

وللصيام فضائل كثيرة لاحصر لها منها:

## -الصيام يكفر الذنوب :

ففي رواية للنسائي أن النبي -ص- قال: -من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه- قال الخطابي قوله: إيمانا واحتسابا أي نية وعزيمة، وهي أن يصومه على التصديق والرغبة في ثوابه طيبة به نفسه غير كاره له ولا مستثقل لصيامه يفتنم طول أيامه لعظم الثواب، وقال البغوي قوله : احتسابا أي طلبا لوجه الله تعالى وثوابه.

فالصوم في حياة المسلم له اثره البالغ في مغفرة الذنوب حيث يتحسن موقف العبد أمام ربه، ولقد من الله علينا إذ جعل الصيام شفيعا لصاحبه يوم القيامة يشهد له بترك طعامه وشرابه امتثالاً لأوامر الله تعالى يقول -ص- الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة، يقول الصوم أي رب منعتني الطعام والشهوة بالنيابة فشفعني فيه، ويقول القرآن منعتني النوم بالليل فشفعني فيه فيشفعان- رواه أحمد.

والصيام هو أحد الطرق الموصلة إلى رضوان الله قال -ص- ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا، متفق عليه. وفي حديث عثمان بن أبي العاص أن النبي -ص- قال: الصوم جنة من النار كجنة أحدكم من القتال. والجنة هي ما يستجن به العبد أي ما يقيه من الهلاك، فكذلك الصيام يقي صاحبه من المعاصي في الدنيا وفي الآخرة يكون له جنة من النار، ومن حديث علي مرفوعا، بعث الله يحيى بن زكريا إلى بني إسرائيل بخمس كلمات فذكر الحديث بطوله وفيه أن الله يأمركم أن تصوموا. ومثل ذلك كمثل رجل مشى إلى عبده وقد أخذ للقتال جنة فلا يخاف من حيث أتى.

## الصيام باعث على التقوى :

التقوى كلمة جماعية لخصال الخير والبر في الدنيا والآخرة، وتحتي خشية الله والتوقوف عند حدوده حتى تكون النفس في رقاية من عذاب الله يوم القيامة ولا يقبل الله عملا إلا من المتقين والخائفين من الصيام هي تربية التقوى في نفوس المومنين لأن الصائم يرجو من وراء هذه العبادة مرضاة الخالق ولا يحارس عليه إلا ضميره، وقد نجح في مدرسة الصوم رجال قاوموا أنفسهم من كل شهوة وكل انحرف فسعدت بهم الحياة، والمثال على ذلك الأعرابي الذي كان يربى غنما في إحدى البوادي وصاحبها غائب جاءه من يريد شراء شاة فلم يوافق على ذلك فقال المشتري إن صاحب الغنم غائب وسادف لك الثمن فرد عليه الأعرابي إذا كان



# المعنى النفسي لشهر رمضان

إعداد الأستاذ: العربي الفاسسي  
رئيس قسم التعليم الأصيل سابقا بوزارة التربية الوطنية

لقد كثر الحديث حول مقاصد شهر رمضان الطيبة منها والخلقية، ولم تستطع النظريات الحديثة إلا أن تنحني إجلالا للمغزى الطبي العميق الذي يتضمنه الصوم ولاثره الفعال على صحة الإنسان وعلى المعدة، وهي بيت الداء كما يقولون، ولم يكن المعنى الأخلاقي، أقل شأنا، من المعنى الطبي فيكفي مافي الصيام من مشاركة حقيقية لآلم الفقير وللحرمان الذي يصيب الضعفاء الذين لا يجدون لقمة العيش، وإنه على الرغم من أهمية تحرير القول في القضايا العامة للصيام، فإن الاستزادة في ذلك تتم على حساب المساحات التي يجب أن تتدخل فيها الكتابات لتغطية النواحي النفسية للصيام، والمعاني النفسية لشهر رمضان، والتربية النفسية التي تتحقق بفضل الصوم، وتربية الإرادة على ترك الشهوات، ليقوى صاحبها على ترك المضار. ولو أن الباحثين زادوا من تكثيف دراستهم للصوم من مضمونه النفسي، وحلوا عناصره تحليلا نفسيا، مثلما فعلوا في الجوانب الفقهية والأخلاقية والطبية، لوجدوا ميدانا خصبا، ووجها جديدا يتبدى لشهر رمضان المبارك.

ونحن، في هذا الشهر العظيم، يتحتم علينا أن نمنع النظر فيه وأن نفهمه فهما جيدا، بعد أن صاح المفرضون بعدم جدواه في عصر الذرة والإقمار الاصطناعية، والاختراعات المدهشة ولو فكروا، قليلا، نراوا فيه باعشا حيا على الانتاج والعمل، وحافزا على عظام الأمور. وساحول في عدة مقالات إثارة بعض العناصر النفسية من خلال موضوع: المعنى النفسي لشهر رمضان، بالاعتماد على مرجعيتها

الحاجات بين يديه وداخل بيته الذي هو ملكه الخاص، فإن تعودته على هذا الامتناع، يقوي فيه إرادة التحكم في رغباته كما هو متاح له، فعندما تقوى هذه الإرادة يصبح من السهل أن تنطبق على ما هو محرم، كتناول مال الآخرين ظلما، أو اشتهاه نساء الآخرين حراما، وتكون النتيجة أن المسلم يتعود من خلال الصوم أن يمتنع عن الحلال حتى لا تطعم نفسه في الحرام، وبهذا المستوى يصبح إنسانا يرتفع عن سائر الحيوان الذي لا يستطيع أن يمسك نفسه عما ترغب فيه، أو تحتاج إليه، وهكذا يصبح الصوم من المسلم إنسانا يضبط نفسه ويوجه إرادته نحو ما هو، فقط، حلال له.

وإن الرجل الناضج وجدانيا القوي الإرادة، قادر على التغلب على كل الشهوات، أما الرجل الذي لا يستطيع الإفلات من ذلك ضعيف يحتاج إلى الصوم، كثيرا وطويلا، وتلك حقيقة عملية يعرفها رجال التربية وعلم النفس فقد وجدنا الباحث الألماني، جيهاردت - يضع كتابا في تقوية الإرادة فيتحذ من الصوم، أساسا، لهذه التقوية، ففي تجربة الصوم تقوية لإرادة الإنسان الخيرة فتصبح هي المحركة والموجهة والمهيمنة.

ومعروف أنه متى قويت الإرادة في جانب الامتناع عن الشهوات، ومتطلبات الغريزة، فإنها تقوى، تلقائيا، في سائر أوجه حياة الإنسان، فالإرادة هي مفتاح التشغيل لكل الوظائف النفسية الأخرى والإرادة القوية هي التي توظف كل الوظائف النفسية لخدمة صاحبها، وهي التي تحميه من كل ما يتعرض سبيل حياته من مشاكسات ومضايقات.

الضعيف لا يطيق تحمل الآلم، وإن الرجل العظيم يصمد أمام الآلم نفسيا كان أو جسمانيا، فالآلم مقياس الرجولة أو الخور والضعف. وشهر رمضان محاولة لتعودنا على تحمل الآلم لتكون أقياء أمام صعاب الحياة ولكي نتصر في معركة الوجود. ويجب أن نميز بين الآلم المعروف في الفلسفة الهندية - اليوغا - وبين الآلم الناتج عن الصوم، ففي - اليوغا - نرى الصوم والآلم الناتج عنه يهدفان إلى التخلص من سيطرة الجسد، والحظ من قيمة مادية الجسد، والآلم هنا هدام يقضي على وجود موجود، لاسبيل إلى نكرانه، أما في الإسلام فالآلم بناء إنساني، لأنه إعداد نفسي برمى، أولا وأخيرا، إلى سعادة الفرد وسعادة المجتمع المكون من أفراد أقياء، ويرى آخرون أن الآلم يجعل بعض القلوب قاسية، وأن الحرمان يسبب الثورة والبؤس، وهذا صحيح إذا كان الآلم مرتبطا بالشعور بالظلم والإهانة أو الكبت، أما إذا كان الآلم إراديا، أي الآلم الذي نريده بكل حرورية واختيار، فهو الم يكون في أنفسنا عادة الصبر، وتحمل المشاق، في سبيل نيل حياة، ولتوفير مستقبل أرغد يهدف إليه الدين الإسلامي. فالبعد النفسي للإرادة في الصوم، يتمثل في أن الصائم المسلم عندما يمتنع عن تناول طعامه وشرابه، أو مباشرة زوجته، امتثالا للأمر الإلهي، مع توفر هذه

الصائم يكتفي، بمجرد، الإيمان والاعتقاد، بل لابد من الصوم والانقطاع عن الملذات الجسدية انقطاعا حقيقيا، وأن الصوم ليس إلا عاملا، أو حافزا على إثارة الطاقات النفسية الأخرى. والعمل الإرادي يجب أن يكون إراديا إنسانيا، لأن الحيوان يعرف الإرادة والتصميم، إلا أنها إرادة عمياء تقوم على الغريزة والانفعال الحيوي، لا على التبصر والفهم. ونحن نعرف أن الصوم لا يكون صوما حقيقيا، حتى يكون صاحبه معتقدا مومنا، شاعرا بالمعنى المقصود، والفائدة المرجوة وأن الحسنات تضاف إلى فعل الصائم كلما كان صومه حافزا على الخير والإحسان والعطف على الضعفاء والفقراء.

فالصوم شرارة أو دفعة لتحريك الإنسان، وتنبيهه كل النواحي النفسية الأخرى للقيام بواجبها وبوظيفتها التي خلقت من أجلها. وكلما زاد لدى الإنسان رصيد الإرادة وقويت لديه مراكز التحكم، زادت قدرته على ضبط انفعالاته ونزواته وشهواته وهو أمر لا يوهب لغير الصائمين ممن أثمر الصيام ثمرته الطيبة في نفوسهم وهذا معنى من المعاني النفسية لشهر رمضان.

ويعتقد البعض أن الإمساك عن الأكل يسبب التعب والآلم، وهم لو علموا لأدركوا أن الآلم من مستلزمات حياة جديرة بأن تعاش، ومن ملاحظة أولية، نرى أن الرجل

الإسلامية، خاصة، من أصلها الكبيرين: الكتاب والسنة، مبتدئا في هذا المقال بدراسة عنصر واحد من هذه العناصر النفسية العديدة، وهو المفهوم الإرادي للصوم المحك للإرادة النفسية.

**المفهوم الإرادي للصوم:**  
إن الحضارة الحالية غدت كثيرة التعقيد، متباينة الأوجه، عديدة المطالب والعروض، وكل هذا من شأنه أن يجعلنا نحترق ونضطرب، ولانقدم سريعا على حاجة معينة، إلا بجهد وتردد شديدين. وهذه المشتتات الذهنية المختلفة من شأنها أن تضعف الإرادة، وتشمل الشخصية، وتحط من قدرة المواهب النفسية الأخرى. إلا أن الإنسان المعاصر أصبح في حاجة أكيدة وماسة إلى تربية جديدة، تمس أول ماتمس الإرادة الخائرة، لأننا نعلم، جيدا، أن العباقرة الذين تركوا أثرا عميقا في حوادث التاريخ، وسير العلم كانوا ذوي إرادة جديرة وعزم قوي، يدفعهم إلى العمل دفعا، وليس الصيام إلا تدريب علمي وواقعي على اكتساب تلك المهارة العميقة.

ومن المعلوم في علم النفس أن العمل الإرادي لا يكون عملا إراديا تاما، حتى يخرج إلى حيز الوجود والتطبيق وأن النية أو العزم لا يكتفيان، بل لابد من الشروع في التنفيذ. وهذا ما عرفه الإسلام قبل العلماء النفسانيين في القرن العشرين، حيث أن الصائم يماشي هذه الفكرة، إذ لا يكفي أن المومن

# الصيام تطويع الجسد لدواعي العقل والروح

إعداد الأستاذ: عثمان بن خضراء  
عضو الرابطة/فرع سلا

زهاء مائة ألف.  
-ولخمس يقين من رمضان خرج المسلمون من مصر إلى الشام لملاقاة القتار في عين جالوت.  
-وفي العاشر من رمضان اجتاز الجنود المصريون قناة السويس وخط بارليف وطردوا اليهود من معظم سيناء في عام 1393 هجرية لولا تدخل القوى الصليبية فيما بعد.  
هذه بعض الأمثلة القديمة والحديثة على الفتوحات الإسلامية في رمضان، حيث لم يمنع الصوم المسلمين من الاستعداد للمعركة وتحمل أعبائها ومشقتها!  
وهكذا، فمن المهم جدا أن لا نتخذ الصوم حجة للكسل وإهمال العمل وعندما نفعل ذلك فإننا نقدم للعالم صورة مشوهة غير صحيحة للإسلام، مع أن المطلوب منا عكس ذلك وهو تقديم الإسلام للعالم كافة في صورته الصحيحة.  
ومن الأصح أن يكون الموظف المسلم، والبائع، والطالب، والمدرس، والعامل، وكل مسلم صائم لنا سمحا يتذكر أنه صائم، وأن الصوم يحثه على مساعدة الآخرين والإحسان إليهم لأن الثواب يتضاعف في رمضان.  
نعم، فشهد رمضان المعظم محطة في الطريق يتزود منها المسلم بالزاد، فالطريق كله عبادة، وكل عمل يقوم به المسلم عبادة إذا نوى به طاعة الله، عز وجل، أما الشعائر التعبدية كالصلاة والصوم فهي محطات يتزود منها المسلم بالزاد، والعبادة بهذا المعنى تشمل الحياة: وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون-صدق الله العظيم.  
والصيام حين يؤدي على أصولها وحين يتوجه به الإنسان إلى الله تعالى التوجه الكامل، حينئذ، تملئ التقوى القلب وتنطلق الروح إلى آفاق عالية من النور المشرق الوضاء.

الكبر-هذا إلى ما فيه من الفوائد والمنافع لصحة البدن والجسم في بابي الوقاية والعلاج-كان الصحابة يصومون نهارهم حتى إذا غابت الشمس أكلوا وشربوا وأباشروا زوجاتهم حتى إذا ناموا، حرم عليهم الأكل والشرب والجماع ليلة الصيام-ثم إن رجلا من الأنصار يقال له-قيسر بن صرمة-كان يعمل صائما، حتى إذا أمسى فجاء إلى بيته فصلى العشاء، ثم نام قبل أن ياكل أو يشرب، من شدة التعب حتى أصبح صائما، فرأه رسول الله-ص- في اليوم الثاني على صياحه المتصل وقد جهد جهدا شديدا، فأنزل الله تعالى: -أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم-إلى قوله تعالى: -وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر...-إذن، فالأصل عدم الأكل في الليل بعد النوم، ثم رخص الله -عز وجل- لعباده وسمح لهم لأنه يعلم ضعفهم وعدم صبرهم.  
لم يقصر الصحابة -رضوان الله عليهم- الجهاد على رمضان، بل استغرق الجهاد معظم حياتهم، وما كانوا يؤخرون الجهاد حتى ينقضي رمضان، بل إن الفتوحات الكبرى كانت في رمضان ومنها:  
-غزوة بدر الكبرى حيث أذل الله تعالى مشركي قريش وقتل صناديدهم وكسر شوكتهم على يد عباده المؤمنين وكانت في السابع عشر من رمضان.  
-وفي رمضان تم فتح مكة المكرمة، حيث تجهز المسلمون ودخلوا مكة فاتحين بعشرة آلاف مقاتل، وطهرت الكعبة من الأوثان، وقضى على مشركي قريش، حتى دخلت قريش كلها في الإسلام.  
-وفي رمضان عاد المسلمون مع رسول الله -ص- من غزوة تبوك في شدة الحر والقيظ.  
-وفي رمضان التقى المسلمون في عهد الخليفة عمر بن الخطاب مع الفرس في معركة البويب في السنة الثالثة عشرة للهجرة بقيادة المثنى بن حارثة، واقترح المثنى على جنوده أن يفتروا وأفتروا وقتل المسلمون من الفرس يومها

فكرة الصوم الخصبة جزء من الديانة الإسلامية وفي كتابه-فلسفة القرآن-يقول الأستاذ الكبير عباس محمود العقاد:  
-والصيام في مظهره الاجتماعي يعطينا مظهر أسرة عظيمة من مئات الملايين تنتشر في جوانب الأرض وتقرن شعائرها الدينية كل يوم بامس ما يحس به الإنسان في معيشته اليومية، وهو أمر الطعام والشرب ومتع الاجساد على نظام واحد وقلما انتخلت أسرة بين جدران بيت على مثل هذا النظام-أما الفرد فيستفيد منه خير ما يستفيدة الإنسان في حياته الروحية أو حياته الخلقية، وهو ضبط النفس وشحن عزيمتها وقدرتها على الفكاه من أسر العادات وتطويع الجسد لدواعي العقل والروح-والصيام الإسلامي هو إحدى ضروب الصيام في تحقق هذا القصد لأنه يجدد القدرة على ذلك كل يوم مدى شهر من السنة-ولا يكون اقتصاره إلا نقله واحدة من عادة شهور إلى عادة شهور-  
ويقول الشيخ الطنطاوي في تفسيره-الجوهر-  
-إن الله تبارك وتعالى ماترك الأمم السالفة والأجيال البائدة بلا تهذيب وتاديب فأوجب عليهم أن يتجنبوا التغالي في الشهوات والإكثار من الطعام، فإن النفوس الإنسانية لها عروج إلى الملا الأعلى إلا ما عفت عن الطعام واقتصدت في الشهوات-فلم يدع الله أمة إلا أدبها، ولاترك جيلا إلا أنذرهم وحذرهم-  
ويقول الأستاذ أحمد حسن الخطيب في كتابه:-فقه الإسلام:-  
-الصوم وقد شرعه الله تعالى ليغرس في قلب المؤمن التقوى فيربي فيه الصدق في خشية الله تعالى ومراقبته والصبر واحتمال المشاق والقناعة وضبط النفس وتقوية الإرادة ويرقق الشعور والوجدان، فيعطف الصائم على الفقير والضعيف ويؤتي المال على حبه ذوي القربى واليتامى والمساكين-وبالصوم الشرعي المركب من أعمال القلب والمنع من الماكل والمشارب وغيرها من سكون النفس الامارة بالسوء وقهرها وكسر سورتها وشفاء القلب من



طعام

اللهم اني اسالك ايمانا يباشر قلبي حتى اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضي من العيش بما قسمت لي . اللهم انا نسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار.

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الله تعالى : والذين آمنوا اشد حبا لله . الآية . الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين . اخواني اخواتي . سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته ، صفحة الشباب تجد اللقاء معكم في حلقة جديدة سبيلها طريق الايمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون بربهم الذين احبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا اليه وبدلوا جهدهم لتزكية نفوسهم وتطهيرها ، حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل : وان هذا صراطي مستقيما ، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك واكمم به لعلكم تتقون . صدق الله العظيم .



حديث نبوي

عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث معاذ بن جبل الى اليمن فقال : ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله ، تعالى ، افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة ، فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم ، وترد على فقرائهم . متفق عليه .

العمل شرف وعبادة

العمل هو الحياة ولا يمكن تصورهما بدونه . فجميع الاعمال حرفية كانت او عقلية وما الى ذلك في كل مجال تتلاقى لتصنع الثروة والقوة وتعطي صورة الحياة المتدفقة . وعقيدة المسلم وايمانه يدفعانه الى الاخلاص لله سواء في العمل او في العبادة . فان المسلم يخاف الله فترى إنتاجه المتقن وحرصه على السلوك الطيب الحميد ، والصدق في القول والعمل فالله سبحانه وتعالى يسمع ويرى . ولا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء . فالعمل عبادة والعمل شرف . ورسول الله عليهم الصلاة والسلام شرفوا باحتراف مهنة يعيشون على كسبها ويستغنون بها عن سؤال الناس . فهو وسيلة الى العيش الكريم الذي يحفظ الكرامة ويصون ماء الوجه .

روى ان الرسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان جالسا مع اصحابه يوما فنظروا الى شاب ذي جلد وقوة وقد بكر ليسعى . فقالوا ويح هذا . لو كان شبايبه وجلده في سبيل الله فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - لا تقولوا هذا فإنه ان كان خرج يسعى على ولده صغارا فهو في سبيل الله . وان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله . وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها فهو في سبيل الله . وان كان خرج يسعى رياء مفاخرة فهو في سبيل الشيطان . رواه الطبراني .

روى الإمام أبو الحسن يحيى ابن نجاح ان عثمان بن عفان رضي الله عنه بلغه ان صاحبه ابا ثر في ضيق من العيش فامرسل اليه بصره فيها نفقة على يد عبده له وقال له ان قبلها فانت حر . فأتاه فلم يقبلها . فقال قبلها . يرحمك الله فان فيها عتقي . فقال أبو ثر ان كان فيها عتقك ففيها رقي . رفض ان يقبلها إعزازا وتكريما لنفسه



[ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضفة فخلقنا المضفة عظاما فكسونا العظام لحما ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله احسن الخالقين] سورة المؤمنون/ الآية 14-12 . (Nous avons certes créé l'homme d'un extrait d'argile, puis nous en fimes une goutte de sperme dans un reposoir solide, ensuite nous avons fait du sperme une adhérence ; et de l'adhérence nous avons créé un embryon ; puis de cet embryon nous avons créé des os et nous avons revêtu les os de chair , ensuite, nous l'avons transformé en une tout autre création. Gloire à Allah le meilleur des créateurs ! (les croyants :12-14).

في رحاب الوجود

إعداد الأستاذ : عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم اليه من الإيمان والمتمم إحسانه بما اقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وعلى من تبعهم باحسان إلى يوم الدين وسلم تسليما . يقول الله عز وجل في كتابه العزيز : [وما من دابة في الأرض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين] الآية . لا يستطيع اي مخلوق كيفما كان نوعه ان يتدخل في شؤون الخلق وكيف بعض المخلوقات لاعتماد نوع غذائها واسلوبها في العيش وربما أدى التدخل الإنساني إلى كوارث في الأرض والأحرى أن تعيش هذه المخلوقات وفق طبيعتها وبيئتها ومناخها كما خلقها البارئ عز وجل . وهناك أمثلة عديدة حدثت في العالم أدت إلى كوارث بيئية بسبب الجهل المطبق وبدون فقه وترو للأحوال . فعندما سيطر الاستعمار الإنجليزي على استراليا لاحظ عدم وجود الأرنب البيتي فصحبها معه ورباها في مزارعه . وتحول وجود هذه الأرنب إلى وباء خطير حيث تكاثر إلى درجة انه أفسد الحرث والنسل وقضى على المزروعات والأشجار والمراعي . وما كان من المستعمر إلا ان يعلن الحرب على الأرنب والقضاء عليها بكافة الوسائل .

فهذه الأرض لم يكن موجود فيها هذا النوع من المخلوقات لحكمة إلهية . ففي استراليا هناك أنواع كثيرة من المخلوقات ، وهذه المخلوقات تشكل توازنا في تواجدها واستقرارها ومستودعها . وعندما حل الأرنب بهذه الأرض وبما انه لم يكن فيها من قبل خافت منه الكائنات الأخرى وتركته يسرح ويتكاثر في أراض شاسعة حتى حلت الكارثة . وأصبح أفة للمحاصيل الزراعية .

وهناك مثال آخر حدث بشواطئ فرنسا حيث قامت مجموعة من الدولفين بانتحارات جماعية وأدى ذلك إلى حيرة العلماء ودهشتهم واستغرابهم ولم يعرفوا السبب ، اما نحن المسلمين فنعرف ان ذلك يحدث بسبب الاختلال الحاصل في التوازن البيئي ، وتلوث البحار ، فهاته الحيتان ترفض ان تعيش في بؤرة المستنقعات وهي إنما تتعايش وفق طبيعتها وبيئتها .

من مساوئ الانترنت

على الرغم من هذا الفتح العلمي الذي حققه العقل البشري، نرى ونسمع صيحات شاذة، تريد أن تحرف العلم عن مساره النظيف، كي تخرج الإنسان على قيمه النبيلة ومثله العليا، وتحط من قدر العقل الذي قدره الله حق قدره، إذ جعله ميزانا يفرق به بين نوازخ الخير والشر، ولعل تلكم الصرخات العلمية الجانحة التي تعضدها بعض وسائل الإعلام، والتي تنادي برفع برقع الحياء وهتك حجب العفة، وتدّينس براعة الطهارة الإنسانية، لعل تلك الصرخات المنكرة تقضي على كل شرف علمي هادف بناء قدمه احرار العلماء وشرفاؤهم لسعادة البشرية، وتسقط سمو العلم في مستنقعات المادة الآسنة . وماصيبة هذه الأيام العالمية المنادية بنقل (حالة امرأة تضع حملها) بشكل سافر وتفصيل دقيق يراه الأدميون عبر شبكة الانترنت سوى قنبلة من قنابل الرذيلة التي تفكك باخلاق الإنسان وعفته وشرفه وكرامته؛ أكثر مما تفكك به اسلحة الدمار الشامل، المحرمة على الفقراء والمستضعفين، والمستباحة للأغنياء والمستكبرين .

وليت شعري هل فكر اصحاب هذه الفكرة بالآثار السلبية التي ستسكن في قلوب ونفوس من سيرى امرأة تعاني الام المخاض تتوجع وتصرخ وتستغيث، ناهيك عن كشف أماكن عفتها وخذش حياها وكرامتها؟ ام هل تصوروا الحالة النفسية ذات الكابة الخرساء التي ستعترى إناث البشرية؟

أم ان الكسب المادي والسبق الإعلامي اصمهم واعى ابصارهم فقتل فيهم فضيلة الحياء وجعلهم يسعون في الأرض - عبر الانترنت - ليفسدوا فيها ويهلكوا الحرث والنسل؟

لقد كرم الخالق العظيم الجنس البشري، وجعل للعلم والعلماء قدسية خاصة ورفعهم درجات، وحرم الاطلاع على عورات البشر ذكرانا وإناثا، وجعل للإنسان حرمة حيا وميتا... فمتى تستيقظ الضمائر، وتحيا القلوب، وتسمو النفوس فوق تجارة الخسة والجنس، وتركن إلى معالي الأمور، وتلقي بسفاسفها في مخارق النفايات!..

إننا نرجو للبشرية أن تقبى إلى أمر الله، لتتال سعادة الدنيا والآخرة، وتتفيا فلال العفة والطهارة والمروءة والشرف، وتحكم الذوق الإنساني السليم الذي يستحسن الحسن ويستقبح القبيح، وينشد الحق والكمال، وينأى عن مزلق الزيف والضلال..

ذرية الرسول صلى الله عليه وسلم

بكر - صلى الله عليه وسلم - بعد وفاة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بليلال قد حمل الحسن وهو يقول: شبيه بالنبي ليس شبيها بعلي، وعلي يضحك، رواه البخاري . وعن أبي هريرة قال: أتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خبء - بيت - فاطمة، فقال: أتم لكع؟ - المراد هنا الصغير - يعني حسنا، فظننا انه إنما تحبسه أمه لأن تغسله وتلبسه سخابا، قلادة للصبيان - فلم يلبث أن جاء يسعى حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبه، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «الله إني احبه فأحبه وأحبه من يحبه، رواه مسلم .

وخرج رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في أحد الأيام وعليه كساء، فجاء الحسن فادخله فيه، ثم جاء الحسن فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فادخلها فيه ثم جاء علي فادخله، ثم قال:

(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) الأحزاب: 33 رواه مسلم . وقال - صلى الله عليه وسلم -: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: «حسين مني وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا، حسين سبط من الأسباط، رواه الترمذي .

مات محسن هذا صغيرا . ثم قال صلى الله عليه وسلم: إني سميتهم باسماء ولد هارون شير وشبير ومشبر، وكان يقول - صلى الله عليه وسلم - عن الحسن انه ربحانتي من الدنيا . وفي السنة الرابعة من الهجرة وضعت فاطمة «الحسين» مولودها الثاني، وكانت ولادته لخمسة خلون من شعبان، ولم يكن بين الحسن والحسين إلا طهر واحد وعق عنه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما عق عن أخيه، وأذن في أذنه وكان النبي الكريم - صلى الله عليه وسلم - يكرم الحسن والحسين ويحبهما غاية الحب، يقول انس - رضي الله عنه: كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول لفاطمة - رضي الله عنها: «ادعي لي ابني فإذا ما جاء إلى شمهنا وضمهنا» رواه الترمذي . وكان يحمل الحسن على عاتقه ويقول: «اللهم إني احبه فأحبه، رواه البخاري ومسلم .

وقال عنهما صلى الله عليه وسلم: «هما ربحانتي من الدنيا» رواه البخاري . وعن أبي هريرة قال: كان الحسن والحسين يصطرعان بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فجعل يقول هي حسين - أي أسرع فيما أنت فيه - فقالت فاطمة: لم تقول هي حسين؟ فقال صلى الله عليه وسلم: إن جبريل يقول: هي حسين! وعن عقبه بن الحارث قال: رأيت أبا

استجاب الله دعاء نبيه حينما دعا لفاطمة وعلي ليلة الزفاف فقال: اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما، وتقبل الله دعاهم حينما أعانها ونزيتها من الشيطان، وبارك عليها وعلي زوجها ورش عليهما الماء من فيه الطاهر، فزرت البنين والبنات وشاء الله ان تنحصر ذرية نبيه الكريم - صلى الله عليه وسلم - في ولد فاطمة وحفظ الله بها أشرف سلالة عرفتها البشرية، وكرم علياً فجعل في صلبه نسل خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، كان له بهذا عز الدهر ومجد الأبد، وفي السنة الثالثة من الهجرة ولدت فاطمة أول اولادها الحسن في نصف شهر رمضان وفرح النبي - صلى الله عليه وسلم - بميلاده أشد الفرح وعق عنه يوم سابعه بكبش وحلق رأسه وامر ان يتصدق بزنة شعره فضة وأتى منزل فاطمة لرؤية مولودها الجديد، فقال صلى الله عليه وسلم: أروني ابني ماسميتوه؟ فقال علي: سميتة حربا، قال عليه الصلاة والسلام: بل هو حسن، فلما ولد الحسن قال صلى الله عليه وسلم: أروني ابني ماسميتوه؟ قلت: حربا، قال صلى الله عليه وسلم: بل هو حسين، فلما ولد الثالث جاء النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: أروني ابني ماسميتوه؟ قلت: حربا، قال عليه الصلاة والسلام: بل هو محسن - وقد



# من أنشطة فروع رابطة علماء المغرب عبر أقاليم المملكة المغربية

برنامج الوعظ والإرشاد خلال شهر رمضان المعظم  
عام 1420 هـ 1999 م لدائرتي سيدي اسماعيل وسيدي بنور  
بإقليم مكناس

في إطار التوعية الدينية والنهوض بالنشاط العلمي لمكتب فرع الرابطة بإقليم مكناس  
نظم مكتب الفرع برنامجا عاما على ثلاثة مستويات:

1- نشاط علمي عام لعلماء مكتب فرع الرابطة بمكناس.

في هذا المحور نظم مكتب فرع الرابطة ما يلي:

- ندوة حول: دور التكافل الاجتماعي في استقرار المجتمع ووحدته. شارك في هذه

الندوة السادة: عبد الواحد عدنان، ومحمد الداوش، ولحسن حريفي.

وذلك يوم السبت 20 رجب 1420 هـ الموافق 30 أكتوبر 1999 م. على الساعة الرابعة

زوالا بفندق الحناء بقبة السوق بمكناس.

محاضرة تحت عنوان: مقاصد الشرع من تعدد الزوجات - القاها الدكتور علي أبو

العكيك - أستاذ بكلية الشريعة بفاس، وذلك يوم السبت 13 نونبر 1999 على الساعة

الرابعة زوالا بنفس المكان السابق.

2- نشاط علماء مكتب الفرع خلال شهر شعبان:

كما تم الاتفاق على قيام عدد من أعضاء مكتب الفرع بإلقاء دروس في مختلف مساجد

المدينة بين العاشئين من بداية شهر شعبان وذلك حسب البرنامج التالي:

أيام	أسماء المساجد	أسماء الوعاظ
الاثنين	المسجد العتيق	الأستاذ الحسن الكتاني
الخميس	مسجد بدر	الأستاذ الحسن الكتاني
الأربعاء	مسجد الإمام علي	الأستاذ الحاج أحمد الزبيدي
الجمعة	مسجد الوحدة	الأستاذ الحاج أحمد الزبيدي
الثلاثاء	مسجد أندونيسيا	الأستاذ الحاج محمد الهبطي
السبت	مسجد الساكنيا	الأستاذ الحاج محمد الهبطي
الأحد	مسجد السنة	الأستاذ المفضل بوزرهون
الخميس	مسجد المجموعات السكنية	الأستاذ عبد الحميد حميتو
السبت	مسجد أبي بكر	الأستاذ المفضل البقالي
الاثنين والخميس	المسجد الكبير بإرباء الغرب	الأستاذ محمادي لمكشاوي

3- نشاط علماء الفرع خلال شهر رمضان:

كما تم الاتفاق على قيام كل علماء الفرع بالإقليم بإلقاء أكبر عدد من الدروس بكل مساجد

الإقليم كما تم وضع برنامج للمحاضرات وندوة خلال هذا الشهر الفضيل ووضع لذلك

برنامج مفصل.

البقية ص: 7

أسماء المساجد	أسماء الوعاظ	أيام و أوقات العمل
مسجد اشتوكة	أحمد محافظ بوخرصة المعاشي	الخميس قبل صلاة العصر طيلة أيام الأسبوع قبل صلاة العصر باستثناء يوم الخميس . عاشر رمضان
مسجد الغيث ببئر الجديد	أحمد محافظ	الاثنين، الثلاثاء والأربعاء قبل صلاة الظهر عاشر رمضان
المسجد الأعظم ببئر الجديد	أحمد محافظ محمد زاهير	السبت قبل صلاة الظهر طيلة أيام الأسبوع قبل صلاة العصر
المسجد الأعظم بسيدي اسماعيل	عبدالباسط التومي عبدالقادر بوشلخة	الاثنين، الثلاثاء والأربعاء قبل صلاة العصر. عاشر رمضان. الخميس الجمعة والسبت بعد صلاة العصر.
المسجد الأعظم باولاد الفرج	أحمد قندري عبدالرحيم مفكير محمد الصقلي	الجمعة قبل صلاة العصر. الأربعاء السبت والأحد قبل صلاة المغرب. عاشر رمضان. الاثنين، الثلاثاء والخميس قبل صلاة المغرب. السبت قبل صلاة العصر
المسجد الأعظم بسيدي بنور	كبور أهديلي محمد أبو شريف نور الإسلام فضول	الخميس السبت الأحد قبل صلاة العصر. الثلاثاء والأربعاء بعد صلاة العصر. عاشر رمضان. الاثنين قبل صلاة العصر.
مسجد الحسن الثاني بجي بام بسيدي بنور	عبدالرحيم الدرويش إبراهيم فقيري إبراهيم فضل الله	الاثنين، الثلاثاء والجمعة بعد صلاة العصر. الأربعاء والخميس قبل صلاة العصر. السبت والأحد بعد صلاة العصر.
مسجد محمد الخامس بسيدي بنور	نور الإسلام فضول محمد أبو شريف	طيلة أيام الأسبوع بعد صلاة الظهر. باستثناء يوم الجمعة. طيلة أيام الأسبوع بعد صلاة العصر. باستثناء يومي الثلاثاء والأربعاء.

برنامج الوعظ والإرشاد خلال شهر رمضان المعظم  
عام 1420 هـ 1999 م بمدينة أزموور

أسماء المساجد	أسماء الوعاظ	أيام و أوقات العمل
مدينة أزموور: مسجد سيدي أخديم	المختار ابن عبدالكبير	الثلاثاء والأربعاء قبل صلاة الظهر.
المسجد الأعظم بازموور	ذ. محمد مقساط بوشعيب المؤذن محمد لحنش	الخميس بعد صلاة العصر. الجمعة والسبت والأحد قبل صلاة العصر. الأربعاء قبل صلاة العصر.
مسجد الحفرة زناتة	ذ. محمد مقساط	الأحد قبل صلاة الظهر.
مسجد الزيتونة بازموور	فاهد البوعزاوي المختار ابن عبدالكبير عبدالعظيم مجيب محمد منطلق محمد لحنش	الأربعاء قبل صلاة الظهر. طيلة أيام الأسبوع قبل صلاة الظهر. باستثناء يومي الثلاثاء والأربعاء . الجمعة والأحد قبل صلاة العصر. عاشر رمضان. الثلاثاء قبل صلاة العصر.
مسجد سيدي أحمد بنصر بازموور	أحمد العيدي محمد بنعيسى	الاثنين والثلاثاء والأربعاء قبل صلاة العصر. الخميس الجمعة والسبت قبل صلاة العصر.
مسجد سيدي علي بن حمدون	عبدالسلام اليماني محمد مقساط	طيلة أيام الأسبوع قبل صلاة العصر. الاثنين والثلاثاء قبل صلاة العصر.
مسجد مولاي بوشعيب بازموور	محمد منطلق	طيلة أيام الأسبوع قبل صلاة العصر باستثناء يومي الأربعاء والخميس.
مسجد القصبية بازموور	فاهد البوعزاوي بوشعيب المؤذن	الجمعة بعد صلاة العصر . والسبت قبل الظهر الأربعاء والخميس قبل صلاة
المسجد الجديد بازموور	محمد لحنش محمد مقساط محمد بنعيسى فاهد البوعزاوي محمد منطلق	الجمعة قبل صلاة العصر. السبت قبل صلاة العصر. الأحد والاثنين قبل صلاة العصر. الثلاثاء قبل صلاة العصر. الأربعاء والخميس قبل صلاة العصر.

## وزير الدولة البريطاني يحدد الدعوة إلى الحوار الحضاري بين الإسلام والغرب - تمة -

الطويل  
وعن صراع الحضارات أشار إلى أن  
بعض الناس في الغرب يميل إلى تبسيط  
الإسلام والعالم الإسلامي وهناك بعض  
منهم جاهل لا يعرف شيئا عن الإسلام.  
والبعض الآخر يبسط الأمور أكثر مما  
يجب، وهناك من الغرب أناس متحيزون  
ويتجهون في أفكارهم ضد الإسلام.  
لكن بعض السياسيين والكتاب المسلمين  
لا يسلطون من الملامة فهم يرون أشنع  
التمييزات الغربية ويطلقونها على جميع  
الغربيين، وكل ذلك يقوي الافتراض هنا  
وفي العالم الإسلامي بأنه لابد من حدوث  
شراع بين الإسلام والغرب أو صراع  
الحضارات فعلى جميعنا، سياسيين  
وأكاديميين وأعلاميين وغيرهم أن نتكلم  
بصوت عال لنبد ذلك، وعلينا أن نشير إلى  
العلاقات الوثيقة بيننا وبين الدول  
الإسلامية وشعوبها.

وأختم حديثي قائلا: إن أحلام  
وطموحات الأمم الإسلامية هي الأحلام  
والطموحات نفسها لدى الأمم الغربية من  
سلام وأمن وازدهار لأنفسنا ولأولادنا،  
وسنكون في وضع أفضل لتحقيق تلك  
الطموحات، إن عملنا، معا، وليس أحدها  
بمعزل عن الآخر، وأنه يمكننا أن نحقق  
القرآن بنشر التسامح والعدل فنكون، حين  
ذاك، قد خطونا خطوة كبيرة نحو تحقيق  
علاقة أفضل بين الإسلام والغرب.

الشاملة تغطي على الفوراق الثقافية وحتى  
على الفوراق الدينية المميزة بين كل منها،  
وهكذا فإن العلاقة بين الاثنين معقدة، أيضا،  
فالعلاقة بين المسلمين والغرب لم تكن علاقة  
سهلة وسلسة تاريخيا، فقائمة المظالم  
تعود إلى أيام الصليبيين ومن ثم إلى  
الاحتلال الاستعماري، والآن إلى النزاعات  
القائمة. وأضاف وزير الدولة البريطاني  
للشؤون الخارجية أن العلاقة الأكثر  
حساسية هي تلك التي تقوم الآن بين  
أوروبا والعالم العربي، فالعلاقة بين  
الإسلام والمسيحية مرت بظروف عاصفة  
مفد نشوء الديانتين، أما اليوم فكل واحدة  
منهما بحاجة إلى الأخرى أكثر من أي وقت  
مضى. وأوضح أن الإسلام يشكل الآن جزءا  
حيويا من المجتمع البريطاني والأوروبي.  
لهذا نحث مليون ونصف مليون مسلم في  
بريطانيا، وربما نحو عشرة ملايين مسلم  
في بقية الدول الأوروبية وحول قضية  
الجزء الثاني من اعتقادنا جازما بأن  
الارهاب باسم أي دين أيا كان مسيحيًا أو  
يهوديًا أو إسلاميًا أو غيره، هو انتهاك  
لذلك الدين فالارهاب جريمة ومركبوه  
مجرمون وحول عملية السلام في الشرق  
الأوسط أورد أن هناك مزاعم بأن الحكومات  
الغربية تطبق معايير مزدوجة وبأننا ضد  
العرب والمسلمين، لكن باسم حكومتنا  
وباسمنا الشخصي نقرم بالمساعدة على  
إيجاد حل عادل ودائم لهذا الصراع



# من أنشطة فروع رابطة علماء المغرب عبر أقاليم المملكة المغربية

الجدول العام لدروس الوعظ والإرشاد التي ستلقى بمختلف مساجد الناظور وميلية ودوائر ومراكز الأقاليم خلال شهر رمضان المعظم

اسماء المساجد	اسماء الوعاظ	ايام و اوقات العمل	اسماء المساجد	اسماء الوعاظ	ايام و اوقات العمل
مسجد الاميرة للا امة الناظور مسجد محمد الخامس الناظور مسجد الحسن الثاني الناظور مسجد عمر دويح الناظور	عبد الله الصقلي	الثلاثاء الخميس الجمعة الاحد	مسجد حي الخطابي الناظور مسجد محمد الخامس الناظور مسجد حي اولاد ابراهيم الناظور	احمد تشيكركت	الجمعة السبت الاحد
مسجد الحسن الثاني بازغغان مسجد الحي العمالي بازغغان مسجد الاميرة للا امة الناظور مسجد محمد الخامس الناظور	احمد بودهان	الاثنين الثلاثاء الخميس الاحد	مسجد مدخل المدينة الناظور مسجد عمر دويح الناظور مسجد حي الفطواكي الناظور مسجد حي الخطابي الناظور	عبد الله قاضي	الاثنين الثلاثاء الاربعاء السبت
مسجد حي اولاد ابراهيم الناظور مسجد محمد الخامس الناظور مسجد الاميرة للا امة الناظور مسجد الحسن الثاني الناظور مسجد التعاونية بسلوان	ميمون بريسول	الاثنين الثلاثاء الاربعاء الخميس السبت	مسجد سلوان المركزي مسجد حي الوحدة بسلوان مسجد حي السعادة بسلوان	احمد الريفي	الثلاثاء الجمعة الاحد
مسجد لعراصي الناظور مسجد الحسن الثاني الناظور مسجد عمر دويح الناظور مسجد الاميرة للا امة الناظور	محمد التوتوي	الاثنين الخميس الجمعة الاحد	مسجد حي الوحدة بسلوان مسجد حي السعادة بسلوان مسجد سلوان المركزي	احمد ايشور	الثلاثاء الجمعة الاحد
مسجد مدخل المدينة الناظور مسجد مدخل المدينة الناظور مسجد حي اولاد ابراهيم مسجد القوس الناظور	محمد لهداري	الثلاثاء الخميس الجمعة الاحد	مسجد حي السعادة بسلوان مسجد سلوان المركزي مسجد حي الوحدة بسلوان	عبد العزيز كنون	الاربعاء الجمعة الاحد
مسجد المستشفى الحسني الناظور مسجد حي الخطابي الناظور مسجد الحسن الثاني بازغغان مسجد حي لعراصي الناظور	ميمون فضيل	الاثنين الثلاثاء الاربعاء الجمعة	مسجد حي إصيانا مسجد المستشفى الحسني	عبد السلام بنعيسى	الخميس السبت
مسجد الحاج ميمون بعليلية مسجد جواهرة السفلى بازغغان مسجد الحي العمالي بازغغان	محمد حمدي	الثلاثاء الاربعاء السبت الاحد	مسجد الاميرة للا امة الناظور مسجد الحسن الثاني بازغغان مسجد الحسن الثاني الناظور مسجد المستشفى الحسني الناظور	محمد البشاري	الاحد الاثنين الاربعاء الخميس
مسجد باريو كويرنو بعليلية المسجد المركزي بعليلية المسجد المركزي بفرخانة مسجد الباشا بعليلية المسجد المركزي بأحد بني شيكر	محمد حلوة	الاثنين الثلاثاء الاربعاء الخميس الاحد	المسجد المركزي ببيضا المسجد الجديد ببيضا مسجد المسيرة بدار الديروش المسجد المركزي بثلاثاء ازلاف	معنان لغريسي	الاثنين الاربعاء الجمعة الاحد
المسجد المركزي بتيزطوطين مسجد ترقيم الناظور مسجد حي اولاد ابراهيم الناظور مسجد الحسن الثاني الناظور مسجد الاميرة للا امة الناظور مسجد حي لعراصي الناظور	محمد اعراب	الاثنين الاربعاء الخميس الاحد	مساجد زاو بالتناوب	محمد خضراوي	حسب اليوم و الوقت المناسب
مسجد حي الخطابي الناظور مسجد حي ترقيم الناظور مسجد اولاد ميمون الناظور المسجد المركزي بعليلية مسجد مدخل المدينة الناظور	احمد مدهار	الاثنين الثلاثاء الجمعة السبت الاحد	المسجد المركزي ببنطيب المسجد الجديد ببنطيب المسجد المركزي ببنطيب المسجد المركزي بفرسيت	ادريس العمري	الاثنين الثلاثاء الجمعة الاحد
مسجد حي اولاد ابراهيم الناظور المسجد المركزي بسلوان مسجد العقبة الناظور	نجيم الزروالي	الاربعاء الخميس الاحد	مسجد الحي العمالي بازغغان مسجد الحسن الثاني بازغغان	محمد البناي	الخميس الجمعة
مسجد حي اولاد ميمون الناظور مسجد مدخل المدينة الناظور مسجد جواهرة السفلى بازغغان مسجد الحسن الثاني بازغغان	حسين الحرشوني	الاثنين الاربعاء الجمعة السبت	مسجد المستشفى الحسني الناظور مسجد حي اولاد ميمون الناظور مسجد حي اشمواي الناظور	سعيد بوفتيل	الثلاثاء الخميس السبت
المسجد المركزي بفرخانة مسجد حي اولاد ميمون الناظور مسجد حي الخطابي الناظور مسجد الحسن الثاني بازغغان	عبد الله بوغوتة	الاثنين الثلاثاء الاربعاء الاحد	مسجد ايت عيسى ببراقة الناظور مسجد الرحمة بحي بلانكو الناظور مسجد إعيادا بثلاثاء لوطا مسجد حي اولاد ميمون الناظور	علي عسو	الثلاثاء الخميس السبت الاحد
المسجد المركزي بجبل العروي مسجد حي اولاد ابراهيم الناظور مسجد حي قاميو بعليلية المسجد المركزي بتيزطوطين	عمر البستاوي	الاثنين الثلاثاء السبت الاحد	مسجد ايت عيسى ببراقة الناظور مسجد الرحمة بحي بلانكو الناظور مسجد إعيادا بثلاثاء لوطا مسجد حي اولاد ميمون الناظور	محمد الطاهر	الاثنين الاربعاء الجمعة السبت
مسجد إيدويحا ببني شيكر المسجد المركزي بفرخانة مسجد السوق العتيق بعليلية	احمد بيسان	الاربعاء الجمعة السبت	مسجد الحسن الثاني الناظور مسجد حي الفطواكي الناظور مسجد حي الخطابي الناظور	عبد السلام كريم	الاثنين الثلاثاء الخميس
مسجد حي لعراصي الناظور المسجد المركزي بتيزطوطين مسجد مدخل المدينة الناظور مسجد حي الخطابي الناظور	محمد أمغار	الثلاثاء الخميس الجمعة الاحد	المسجد المركزي ببني شيكر المسجد المركزي بفرخانة مسجد اياسينا بفرخانة	احمد الحسني	الاثنين الثلاثاء الاربعاء الخميس
مسجد حي لعراصي الناظور المسجد المركزي بتيزطوطين مسجد مدخل المدينة الناظور مسجد حي الخطابي الناظور	احمد بيسان	الاربعاء الجمعة السبت	المسجد المركزي بعليلية مسجد الاميرة للا امة الناظور المسجد المركزي ببنطيب	علال اوديع	الاثنين الثلاثاء الاربعاء
مسجد حي لعراصي الناظور المسجد المركزي بتيزطوطين مسجد مدخل المدينة الناظور مسجد حي الخطابي الناظور	احمد بيسان	الاربعاء الجمعة السبت	المسجد المركزي بفرسيت المسجد الجديد ببنطيب المسجد المركزي ببنطيب	بنعيسى بويوزان	الاحد الاثنين الثلاثاء
مسجد حي لعراصي الناظور المسجد المركزي بتيزطوطين مسجد مدخل المدينة الناظور مسجد حي الخطابي الناظور	احمد بيسان	الاربعاء الجمعة السبت	مسجد عبدونة ببني شيكر مسجد عبدونة ببني شيكر	عبد الحفيظ اوراغ	الاثنين الخميس
مسجد حي لعراصي الناظور المسجد المركزي بتيزطوطين مسجد مدخل المدينة الناظور مسجد حي الخطابي الناظور	احمد بيسان	الاربعاء الجمعة السبت	مسجد عمر دويح الناظور مسجد محمد الخامس الناظور مسجد الباشا بعليلية	احمد اوراغ	الاثنين الاربعاء السبت
مسجد حي لعراصي الناظور المسجد المركزي بتيزطوطين مسجد مدخل المدينة الناظور مسجد حي الخطابي الناظور	احمد بيسان	الاربعاء الجمعة السبت	المسجد المركزي بتيزطوطين المسجد المركزي بتيزطوطين	مصطفى توتوح	الخميس السبت
مسجد حي لعراصي الناظور المسجد المركزي بتيزطوطين مسجد مدخل المدينة الناظور مسجد حي الخطابي الناظور	احمد بيسان	الاربعاء الجمعة السبت	مساجد تسمان و د. ببنار بالتناوب	احمد البشاري	حسب اليوم و الوقت المناسب



طفل  
من  
الشيشان  
يتطلع إلى  
المجهول  
بعد أن  
فقد والديه



تأملات

خواطير

محطات لقاء مع العالم  
الطبيب المهدي بن عبود

كثيرة هي محطات اللقاء التي جمعته بالمرحوم الدكتور المهدي بن عبود، ففي الستينات، أو عند الشروع في بث برامج التلفزيون للجمهور كان يقدم على الشاشة برنامج - هدي ورشاد - وهو عبارة عن حوار يتناول قضايا ومواقف إسلامية، وكان يحدث، أحيانا، أن تصيب الأعطاب أجهزة التصوير والصوت أثناء التسجيل فيتوقف العمل ويعلن المخرج صارخا - STOP - في وقت تكون أضواء - البروجيكتور - ترسل شعاعها المتوهج، فتصحب الحرارة على الجباه والرؤوس في انتظار إصلاح العطب، كنت اغتنم الفرصة وأحاول تطمينه، ويمتد بنا الحديث زمنا ليس بالقليل مع العلم انه اضطر لترك عيادته من أجل تسجيل البرنامج.

وكان لي لقاء بالمرحوم في مؤتمر الاعلام الإسلامي العالمي الأول بجاكارتا باندونيسيا سنة 1980 بقاعة المؤتمرات الكبرى رأبته ماثرا ومبهورا بتلاوة القرآن لقارئ أندونيسي شاب لا يتجاوز سبعة عشر عاما. ومن فرط تأثره بطريقة التجويد كانت الدموع تهطل من عينيه وهو يهمس: هذا هو تجويد القرآن باصوات سماوية.

لن أنسى ذلك الصمت وذلك الخشوع وهو يستمع إلى التلاوة بالقراءات السبع. ومرة سعدت بزيارته إلى شقتي وكانت المناسبة إحدى ليالي رمضان حيث يحلو السمر بين الأصدقاء على طريقة - دارت - وكانت الصالة غاصة بالأحباب الشيء الذي جعله يجلس حيث انتهى به المجلس عملا بالسنة النبوية.

أخذ مكانه على طرف المجلس واستلقى على الزربية ولم ينتبه لدعوات الأصدقاء الذين أوجدوا له مكانا فسيحا بينهم في صدر الصالة، ولكنني به تمثل بقول الشاعر:

قليل لم جلست في آخر القوم وانت المجيد رب القوافي

قلت اثرته لأن المناديل يرى طرزاها على الأطراف.

وعندما قلت له معذرا: اسمح لي سيدي المهدي ها أنت ترى.. الدار صغيرة والأحباب كثيرون - أجابني: اسمع السي الخضر - حنا ماجيناش للدار جينا عند موالين الدار..

وكانت لي مع المرحوم لقاءات في إحدى استوديوهات الإذاعة لتسجيل حوارات في المجلة الإسلامية ولقاءات في عيادته فأراه لطيفا متواضعا مع عجوز فقيرة يفحصها بعناية، ويقدم لها نصائحه في لطف بعد أن يأخذ بخاطرها ويمنيها بالشفا القريب، أو أشاهده وأراه يأخذ بيد شيخ ناهز الثمانين فيشجعه ويساله عن حالته وبماذا يحس. كانت مهنة الطب بالنسبة إليه مهنة إنسانية قبل كل شيء ومن أجل صفته هاته أحبه الفقراء قبل الأغنياء، وهو نفس الحب الذي كان يغمره به تلامذته وطلبته في جامعة محمد الخامس.

وكان لي لقاء معه عن طريق الصدفة بسوق الزهور صباح اليوم التالي من مشاركته في حوار في التلفزة بعنوان - وثيقة - أجراه معه السيد ادريس المريني تناول وطنية المغفور له محمد الخامس وعلاقته الحميمة بأبنائه الطلبة وكان في زيارة إلى فرنسا، وربما كانت هذه الوثيقة النقطة التي أفاضت الكاس في تلك الأيام، فعجلت بذهاب وزير، وجاءت بوزير جديد للإعلام. قال لي، رحمه الله، وأنا إلى جانبه في سيارته قريبا من حسان.. لقد قلت للسيد ادريس المريني.. إياك أن تنسى الاستماع إلى حوارنا في - وثيقة - فقد يكون هناك سبق لسان، أو هفوة، أو زيادة ما لأنني عادة أنطلق على سجيبي ولذلك أنصحك - بالمونطاج - لتتأكد من سلامة ما دار بيننا ولتعلم أن اللسان مافيه عضم.

تلك كانت بعض لقاءاتي العابرة بالمرحوم، على أن لقاءتي الروحي به هو يوم حدثني عن كتابه القيم الذي سجل فيه خواطره الإنسانية وحكمه العميقة عودة حي بن يقظان فلقد هزني الكتاب وبرغم حجمه الصغير جعلني أسبح في عالم جميل منسوج بالحكمة والحقيقة والإيمان وكانني بالمرحوم وقد رفع يديه إلى السماء مناجيا ربه:

رباه عشقت الحق، فوجدت أن باب الحقيقة هو تواضع العلماء، وخشية الحكماء، وحسن ظن الأتقياء، وإقدام الأوفياء وتضحية الأصفياء وأقصر مسيرة بين نقطتين هو الخط الممدود على صراط مستقيم بين الحق والخلق.

رباه، خلقت الإنسان وعلمته البيان، وهاهو ينقلب على عقبه، ويغرق في بحر الظلمات وزخرف القول وغموض العرض وقضول الكلام، والاستهتار بالحرث والنسل والنفس والعقل والدين وغرق الجبين لكن رحيمية الرحيم سبقت الغضب ورحمانية الرحمان دائمة العطاء..

محمد الخضر الريسوني

القصص الحق

نافذة  
على  
القرآن

نحن نقص عليك أحسن القصص - الآية .

إعداد الأستاذ : محمد الشرقاوي  
عضو الرباطية / فرع الرباط

قصة المائدة وقصة حوار الله  
لعيسى عليه السلام

الحلقة الأولى: قصة المائدة

قال الله - عز وجل - إذ قال الحواريون يا عيسى ابن مريم هل يستطيع ربك أن ينزل علينا مائدة من السماء . قال اتقوا الله إن كنتم مؤمنين-112- قالوا نريد أن ناكل منها وتطمئن قلوبنا ونعلم أن قد صدقتنا ونكون عليها من الشاهدين-113- قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين-114- قال الله إني منزلها عليكم فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين-115- المائدة

هذه أربع آيات من سورة المائدة تتحدث عن قصة الحواريين وهم الخاصة من أتباع عيسى يطلبون إليه أن يسأل الله ربه أن ينزل عليهم مائدة من السماء ليتخنوا من يوم إنزالها عيدا لهم. قال القرطبي: وكان هذا السؤال في ابتداء أمرهم قبل استحكام معرفتهم بالله - عز وجل - ويجوز أن يكون ذلك صدر ممن كان معهم من الجهال كما قال بعض قوم موسى - اجعل لنا إلهًا كما لهم إلهة - القرطبي 364/6. وقال أبو حيان: وهذا اللفظ يقتضي ظاهره الشك في قدرة الله تعالى على أن ينزل مائدة من السماء وهذا ما ذهب إليه الزمخشري قال: فإن قلت: كيف قالوا هل يستطيع ربك بعد إيمانهم وإخلاصهم؟ قلت: ما وصفهم الله بالإيمان والإخلاص، وإنما حكى ادعاءهم لهما فدعواهم كانت باطلة وإنهم شاكين، وهذا كلام لا يرد مثله عن مؤمنين معظمين لربهم! الكشاف 1/540.

وأما غيره من أهل التفسير فاطبقوا على أن الحواريين كانوا مؤمنين وهم خواص عيسى وأنهم لم يشكوا في ذلك حتى قال الحسن: لم يشكوا في قدرة الله وإنما سألوه سؤال مستخبر هل ينزل أم لا؟ فإن كان ينزل فأسأله لنا . فسؤالهم كان للاطمئنان والتثبيت. البحر 4/53.

-فاتقوا الله إن كنتم مؤمنين - أي اتقوا الله في أمثال هذه الأسئلة إن كنتم مصدقين بكمال قدرته تعالى -قالوا نريد أن ناكل منها وتطمئن قلوبنا- أي قال الحواريون نريد بسؤالنا المائدة أن ناكل منها تبركا وتسكن نفوسنا بزيادة اليقين. ونعلم أن قد صدقتنا- أي ونعلم علما يقينا لا يحوم حوله الشك بصدقك في دعوى النبوة- ونكون عليها من الشاهدين- أي نشهد بها عند من لم يحضرها من الناس -قال عيسى ابن مريم اللهم ربنا أنزل علينا مائدة من السماء - أجابهم عيسى إلى سؤال المائدة لإلزامهم بالحجة الدامغة، وروي أنه لما أراد الدعاء لبس جبة شعر ورداء شعر وقام يصلي ويدعو ربه ويبيكي، قال أبو السعود: نادى عيسى ربه مرتين: مرة بوصف الألوهية الجامعة لجميع الكمالات ومرة بوصف الربوبية المنبثقة عن التربية إظهار الغاية التضرع. أبو السعود 73/2 تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا- أي يكون يوم فرح لنا وسرور لنا ولمن يأتي بعدنا- وآية منك وارزقنا وانت خير الرازقين- أي ودلالة وحجة شاهدة على صدق رسولك وارزقنا بالله فإنك خير من يعطي ويرزق لأنك الغني الحميد- قال الله إني منزلها عليكم - أي أجاب الله دعاءه فقال إني سأنزل عليكم هذه المائدة من السماء- فمن يكفر بعد منكم فإني أعذبه عذابا لا أعذبه أحدا من العالمين- أي من كفر بعد تلك الآية الباهرة فسوف أعذبه عذابا شديدا لا أعذب مثل ذلك التعذيب أحدا من البشر. وفي الحديث: أنزلت المائدة من السماء خبزًا ولحما وأمروا ألا يدخروا لغد ولا يخونوا، فخانوا ودخروا ورفعوا لغد فمسخوا قرده وخنازير- أخرجه الترمذي في باب التفسير. قال في التسهيل: جرت عادة الله - عز وجل - بعقاب من كفر بعد اقتراح آية فاعطيها، ولما كفر بعض هؤلاء مسخهم الله خنازير. التسهيل 1/194.

الإشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .  
العنوان : 107 شارع فال ولد عمير . رقم : 7 - أكدال - الرباط .  
الهاتف : 67.03.51  
التراخيص الدولية : ISSN / 4348  
حساب ميثاق الرباطية : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكدال -  
تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط.

ميثاق  
الرباطية